

الغدير

[242] أتى خفا له وانساب فيه * لينهش رجله منه بناب م لينهش خير من ركب المطايا *
أمير المؤمنين أبا تراب فخر من السماء له عقاب * من العقبان أو شبه العقاب فطار به
فحلق ثم أهوى * به للأرض من دون السحاب م فصك بخفه وانساب منه * وولى هاربا حذر الحصاب
إلى جحر له فانساب فيه * بعيد القعر لم يرتج بباب كربه الوجه أسود ذو بصيص * حديد
النباب أزرق ذو لعاب م يهل له الجري إذا رآه * حثيث الشد محذور الوثاب م تأخر حينه ولقد
رماه * فأخطاه بأحجار صلاب ودوفع عن أبي حسن علي * نقيع سمame بعد انسياب (1) قال
المرزباني: ثم حرك فرسه وثناها وأعطى ما كان معه من المال والفرس للذي روى له الخبر
وقال: إني لم أكن قلت في هذا شيئا. وذكر المرزباني عن تشبيبها أحد عشر بيتا لم يرو أبو
الفرج إلا مستهلها: صبت إلى سليمى والرباب * وما لأخي المشيب وللتصابي قال أبو الفرج:
أما العقاب الذي انقض على خف علي بن أبي طالب رضي الله عنه فحدثني بخبره أحمد بن محمد بن
سعيد الهمداني قال: حدثني جعفر بن علي بن نجيع قال: حدثنا أبو عبد الرحمن المسعودي عن
أبي داود الطهوي عن أبي الزغل المرادي قال: قام علي بن أبي طالب رضي الله عنه فتطهر
للصلاة ثم نزع خفه فانساب فيه أفعى فلما عاد ليلبسه انقضت عقاب فأخذته فحلقته به ثم
ألقته فخرج الأفعى منه. وقد روي مثل هذا لرسول الله صلى الله عليه وآله. وقال ابن المعتز في
طبقاته ص 7: كان السيد أصدق الناس بسوق الأحاديث والأخبار والمناقب في الشعر لم يترك
لعلي بن أبي طالب فضيلة معروفة إلا نقلها إلى الشعر، وكان يملأه الحضور في محتشد لا يذكر
فيه آل محمد صلوات الله عليهم، و لم يأنس بحفلة تخلو عن ذكرهم روى أبو الفرج عن الحسن بن
علي بن حرب بن أبي _____ (1) الأغاني 7 ص 257 غير
أن الأبيات المرموزة أخذناها عن أخبار السيد للمرزباني.